تقرير

تدمير التراث الثقافي في لبنان بسبب الحرب المستمرة

HERITAGE EDUCATION PROGRAM
برنامج التدريب على التراث

وزارة الثقافة
Ministry of Culture

HERITAGE FOR PEACE

TERRE LIBAN
Tentons Ensemble de Réaliser un Rêve pour nos Enfants

moovtoo
HERIGATECH
HERITAGE MANAGEMENT
A HERITAGE MANAGEMENT AND CONSULTING COMPANY

LEBANON WITH A TWIST

SUSTAINABLE TOURISM ACADEMY

تقرير02 - Nov. 11, 2024

الموجز

A. تمهيد

B. المقدمة

C. تدمير التراث الثقافي حسب المنطقة

1. بيروت
2. البقاع
3. جنوب لبنان
4. النسيج الحضري ونسب المناظر الطبيعية الثقافية

D. تأثير فقدان مباني التراث الثقافي

E. تأثير الحرب على الزراعة والبيئة

F. الأثر على السياحة الثقافية

G. الاستنتاجات والتوصيات

مواقع التراث الثقافي المتضررة في لبنان بسبب الحرب المستمرة.

تم التحديث في نوفمبر 2024

برنامج التدريب على التراث - QGIS - خريطة من تصميم عليا فارس

A. تمهيد

علیا فارس

صوره رقم1 : تعرض حي الضاحية في بيروت للقصف. المصدر رويترز

هذا التقرير هو مبادرة لتوثيق الدمار الذي لحق بالتراث الثقافي في لبنان، والذي هو نتيجة للحرب المستمرة في لبنان. وهي مبادرة أطلقتها جمعية برنامج التدريب على التراث (ممثلة عليا وتوماس فارس www.hep-web.org) والتراث من أجل السلام (ممثله الدكتورة إسبر صابرين) تحت رعاية وزارة الثقافة اللبنانية.

تم تقديم مساهمات في التقرير من قبل أشخاص مختلفين ، بما في ذلك غرازييلا نكاد (عالمة آثار ، برنامج تعليم التراث) ، جوليا ناظور (عالمة آثار ، خبيرة تراث بعلبك) ، د. سيامي إسحاق (مهندس حضري ، خبير ICOMOS في المدن التاريخية) ، شادي رزق (مرمم معماري) ، مارون هوشيمية (مرمم معماري) ، محمد عبد الساتر (عالم آثار وخبير في بعلبك) ، د. جان ستيفان (مهندس زراعي) ، بول أبي راشد (خبير بيئي ، T.E.R.R.E لبنان) ، نعمة لبس (منصة موفتو لبنان للسياحة الرقمية)، عون أبي عون (خبيرة السياحة المستدامة والثقافية) وشيرين صقر (خبيرة السياحة الطبيعية والتراثية).

بالإضافة إلى الفريق الرئيسي ، نود التعريف بدعم العديد من الأشخاص الذين ساهموا في عملية إعداد التقارير الشاملة بالصور ومقاطع الفيديو والمقالات الإخبارية والكتب والموارد الأخرى عبر الإنترنت. نحن ممتنون لمساعدة المرشدين المحليين والمراسلين والصحفيين على الأرض، الذين يخاطرون بحياتهم لتسليم الصور والقصص إلينا ويحاولون تسليط الضوء وحماية تراثنا الثقافي المادي وغير المادي الذي لا يقدر بثمن.

وعلاوة على ذلك، يظل هذا التقرير أول تقييم أولي في سلسلة من التقارير التي ستتبع ذلك، بينما نواصل التحقيق في الحالة. وما دام الصراع العسكري في لبنان يشكل تهديدا لتراثنا الثقافي ويدمره، سنستمر في تسليط الضوء على أهمية حمايته والحفاظ عليه وخلق الوعي بشأنه.

B. المقدمة

عليا فارس و اسبر صابرين

يشهد لبنان اجتياحا جويا وبريا شديدا منذ 17 أيلول/سبتمبر 2024، بعد تفجير مئات أجهزة الاستدعاء (البيجر) في أيدي الناس وجيوبهم، وشن غارات جوية وقصف عنيف في مناطق مختلفة من البلاد، مثل جنوب بيروت، والحدود جنوبا، وقراها على طول الخط الأزرق، ووادي البقاع. وأعقب القصف الجوي أيضا غزو القوات البرية ابتداء من 1 أكتوبر 2024. ولا يزال الهجومان مستمرين حتى اليوم، لا سيما في جنوب بيروت والقرى المجاورة. وقد أدت هذه الحرب إلى نزوح ما يقرب من مليون نسمة، حيث فروا من الحرب من القرى المستهدفة من الجنوب وفي بيروت إلى أجزاء أخرى من البلاد ونحو سوريا.

الهدف من هذا المشروع هو كتابة تقرير تحت رعاية وزارة الثقافة اللبنانية يسلط الضوء على فقدان التراث الثقافي المادي وغير المادي والمواقع والآثار ومساحات وموارد التراث الثقافي في لبنان بالنظر إلى هذه الحرب الحالية. والهدف من ذلك ليس التفكير في أولئك الذين يتسببون في الدمار، بل الإبلاغ عن هذا التدمير في أكبر عدد ممكن من المناطق، ومعالجة حالات التدمير بشكل مباشر واقتراح توصيات للحماية وآليات الحفظ في المستقبل.

في أوائل أكتوبر 2024 ، أعربت الحكومة اللبنانية ، إلى جانب المنظمات الوطنية واليونسكو والمجلس الدولي للمعالم والمواقع (ICOMOS) ، عن قلقها البالغ إزاء تهديدات الخسائر البشرية والثقافية بسبب النزاع المستمر. في موازاة ذلك، صعدت المنظمات المحلية داخل لبنان وعلى الصعيد الدولي، وتطورت من مبادرات مدنية إلى منظمات غير حكومية ومنظمات مجتمع مدني تدعم جهود الحكومة لتوثيق الدمار وتسليط الضوء عليه، مع التأكيد على الحاجة الملحة لحماية التراث الثقافي بجميع أشكاله.

واليوم، أصبح من الواضح بشكل متزايد أن هذه المجتمعات المدنية والمجتمعات المحلية، التي غالبا ما تعمل عبر الحدود، ضرورية لزيادة الوعي ووضع خطط فعالة لحماية التراث الثقافي والحفاظ عليه. يستند هذا التقرير إلى هذا السرد التعاوني ويهدف إلى المساهمة في نشر خطط قابلة للتنفيذ لحماية هذا التراث.

وكما ورد في مقدمة اتفاقية لاهاي لعام 1954، "... وأي ضرر يلحق بالممتلكات الثقافية، بغض النظر عن الشعب الذي تنتمي إليه، هو ضرر يلحق بالتراث الثقافي للبشرية أجمع، لأن كل شعب يساهم في ثقافة العالم ". تلتزم جميع الدول الأطراف في جميع أنحاء العالم بالاتفاقية بحماية التراث الثقافي من خلال تدابير صارمة ، والالتزام بحماية تراثها ودعم جهود الحفظ في الدول الأخرى أيضا.

لقد تجاهلت الحربه جميع الالتزامات بالتراث الإنساني والثقافي.

الصورة رقم 2. تدمير الضاحية. المصدر جيتي إيماجيس

C. تدمير التراث الثقافي حسب المنطقة

فيما يلي تقرير موجز عن الدمار ، الذي تم عرضه أو افتراضه ، بسبب الحرب المستمرة. وتشمل المناطق بيروت وضواحيها الجنوبية، والبقاع إلى الشرق وراء سلسلة الجبل الغربي والجنوب، بما في ذلك جميع القرى على طول الخط الأزرق الفاصل، الذي أنشئ في إطار قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان.

بيروت

الضاحية

فيما يلي نظرة عامة مدمجة على التراث الثقافي والنسيج الحضري وهوية تلك المنطقة فيما يتعلق بالحرب المستمرة. وبما أننا غير قادرين على إجراء أي تقييم ميداني للدمار، فمن الضروري أن نلقي الضوء بإيجاز على تاريخه وهويته، المهدد بالتدمير والاندثار.

تعرضت المنطقة الجنوبية أو الضاحية الجنوبية (الضاحية) لمدينة بيروت لدمار هائل في أيلول/سبتمبر وتشرين الأول/أكتوبر 2024. يؤثر الضرر على جميع مكونات الأحياء ، بما في ذلك المباني الدينية والمساحات الأسطورية الثقافية والذاكرة القديمة والحديثة للمكان ، مع سرد تطوري. إنها منطقة سكنية كثيفة تتميز بخصوصية الترحيب بالنازحين من الجنوب لعدة أجيال ، بما في ذلك مطار بيروت. وهي بمثابة مساحة شبكية إلى الجنوب ، ومدينتي صيدا وصور والاتصال بالجبال اللبنانية باتجاه الشمال الشرقي.

المنطقة غير المتجانسة اليوم هي مساحة يسكنها نشاط مستمر مع التاريخ واستخدامه والعواطف الإنسانية .إنه يشكل تراثا غير نمطي لتاريخ لبنان الحديث.

الصوره رقم 3: بيروت الضاحية، حيث تهبط طائرة من المطار. المصدر م. ياسين أولج.

تأثر تدمير الأحياء ، التي لم يكن تاريخها حديثا ولكنه يمثل فترة رئيسية من الفترات السابقة ، بشدة بالسياسات المحلية والدولية في القرن 20. إنه يعكس العمارة الحديثة المعاصرة الرائعة وقد وضعها في خطر لا يمكن إصلاحه ، مما تسبب في اختفاء روح هذه الأحياء.

تدمير أحياء مثل الشياح ، التي يعود تاريخها إلى الفتح العربي الذي تميز بتشجير الأشجار المستخدمة لإنتاج الحرير (صناعة مزدهرة في هذه القرية) ولكن لا يزال يتعين استكشافها وهي خسارة. تشكل هذه الأحياء تراثًا ثقافيًا ثمينًا ، مما يعكس تطور القرية إلى مدينة هامشية.

- **الليلكي / الغبيري**

هذه الأحياء الكثيفة الناتجة عن تقسيم السهول الزراعية في النصف الأول من القرن 19. عند سفح التلال الخضراء في الشرق ، جنبا إلى جنب مع منطقة المطار إلى الغرب ، أصبحت منطقتا ليلكي والغبيري مناطق كثيفة بدون تخطيط حضري دقيق.

السكن غير متجانس ، والمشهد الحضري مذهل بسبب الانقطاع الكبير للملامح الناجمة عن بناء ضرورة إعادة الإسكان. هذه المناطق هي ممثلة للكثافة العالية ضمان علامة إقليمية خاصة بالسكان.

تتمتع هذه المنطقة ببعض المباني الحديثة الرائعة في الفترة التي سبقت حرب عام 1975 ، والمنازل الفردية من فترة أقدم وإنشاءات عادية جديدة. يتخلل الكل مساجد الفترة العثمانية

المنطقة هي مساحة للنقش الإقليمي للطبقات الشعبية الفقيرة التي ينزعج اندماجها الاجتماعي. استنادا إلى الوضع الراهن للدمار الأخير، المناطق الجنوبية في بيروت، والتي تشمل المناطق المعروفة باسم الضاحية.

- **حارة حريك**

حارة حريك هو حي شعبي في قضاء الضاحية الجنوبي، وهو إداريا جزء من قضاء بعبدا. نشأ هذا الحي من قرية (الحارة) في ما يسمى بالسهل الزراعي الواقع بين المطار إلى الغرب باتجاه البحر الأبيض المتوسط وتلال بعبدا. يعبر الحي محور طريق رئيسي يربط بعبدا بالبحر، يقابل حدودها الشمالية. تم تجاهل هذا الحي أثناء إعادة إعمار بيروت بعد عام 1996. ومع ذلك ، فقد خضعت لإعادة الإعمار بعد الغزو الإسرائيلي في عام 2006.

الصورة رقم 4 : تدمير مدمر لمباني مختلفة في الضاحية. المصدر الجزيرة.

في أعقاب الهجوم الإسرائيلي على إعادة الإعمار بعد عام 2006 من قبل السكان والأحزاب السياسية، تطورت إلى خطة حضرية غير نظامية، أعادت تشكيل هويتها. تراثها ديني إلى حد ما ، حيث توجد كنائس يعود تاريخها إلى الفترة التي سبقت الحرب الأهلية عام 1975 ، على الأرجح مبنية على بقايا المساحات الدينية مثل المواقع الأخرى في الشرق الأوسط. ثقافيًا، حارة حريك هي محور الضواحي الجنوبية أو المركز الثقافي، مثل الحظيرة، التي تطورت إلى برنامج ثقافي مبتكر لضمان الصناعات الإبداعية والحياة في حي مكتظ بالسكان ووصمة عار. وتجدر الإشارة إلى أنه في عام 2006 دمر نحو 250 مبنى، وأعيد بناؤها في عام 2007 على نفس الإطار الحضري ولكن بكثافة أقوى لتلبية احتياجات السكان المشردين من إعادة الإسكان.

- **الشياح**

كانت الشياح قرية مسيحية في الماضي، ولكن الآن يسكنها الشيعة جزئيا، الذين أصبحوا أقرب إلى العاصمة لأسباب اجتماعية واقتصادية. اليوم ، هو حي كثيف يبلغ عدد سكانه حوالي 60000 نسمة. خلال الفترة العثمانية ، كانت القرية في الأساس أراضي زراعية وبساتين سيتور ، مجاورة لحارة حريك ، غبيري ، حديث ، حازمية ، فرن الشباك وعين الرمانة. يتم تفسيره من خلال وجود نوع معين من

الأشجار اللازمة لإنتاج الحرير بمرور الوقت قبل التصنيع العظيم. التراث الثقافي هو تراث غير متجانس ، يتكون أساسا من المباني السكنية ذات الهندسة المعمارية المبتذلة ، وبعض المباني الدينية والكنائس والمساجد. تم بناء المباني الحديثة التي يمكن أن نصفها بأنها رائعة خلال فترة تطور بيروت وازدهارها الاقتصادي. وسعت المدينة في الماضي بساتينها إلى البحر الأبيض المتوسط. وهي اليوم جزء من الأطراف الديموغرافية الهائلة لبيروت.

الصورة رقم 5: تدمير الضاحية الجنوبية لبيروت. المصدر @AFP Photo.

تم تحديد المواقع وتجميعها عليا فارس

1. مقبرة الباشورة

خط الطول (x.y °): خط العرض (x.y °):

35.502345 0 0 33.892445

وصف

المقبرة قديمة ، اعتاد سكان بيروت على تسميتها "قبر عمر". وتضم المقبرة رفات العديد من المشاهير من زمن الخلافة العثمانية، ومنهم ضريح والي سوريا "أحمد حمدي باشا" الذي يقع بجوار سور المقبرة. وكان من بين الرؤساء اللبنانيين الذين دفنوا هناك رئيس الوزراء السابق شفيق الوزان والرئيس السابق لحزب النجادة عدنان الحكيم. معالمها الهامة فريدة من نوعها ، مع 4 بوابات ، 2 منها تقع على طول الجدران الغربية. كانت مقبرة الباشورة في البداية سدا ترابيا كبيرا ولكنها تلقت جدارا في عام 1892 للحفاظ على قدسية قبور المسلمين. بعد أن قررت الحكومة في أوائل القرن العشرين توسيع طريق الباشورة، اضطرت بلدية بيروت إلى نقل بعض المقابر الى الداخل، بما في ذلك قبر "المحافظ".

المصدر: مواقع التواصل الاجتماعي /صور من جوجل/aathaar.net

2. UMAM D&R (التوثيق والبحوث) تحت التهديد في حارة حريك

خط الطول: (x.y °) خط العرض:(x.y °)

33.858516 35.508011 0 0

الوصف: تأسست مؤسسة أمم للتوثيق والبحوث (UMAM D&R) في الضاحية، بيروت، في عام 2004. قدمت المساحة المبنى الثقافي الوحيد في الضاحية. ووفقا لبيانهم، فإن "أمام" "تسترشد بالاعتقاد بأن الاعتراف بماضي لبنان القريب نسبيا يتطلب جمع الأدلة والتحف المهمة من تاريخه وحمايتها والترويج لها للجمهور بعناية". هدفهم هو تجنب فقدان الذاكرة الاجتماعي والوطني المفروض على لبنان ما

بعد الحرب من قبل النخب والحكومة. كان الفضاء الثقافي للهنجر مركزا للحوار بين الثقافات ، والذاكرة الجماعية الإنسانية منذ نشأته ، وهو مهدد ، حيث يحتوي على آلاف

الملفات أيضا ، والتي تتحدث عن الحرب الأهلية والخسائر البشرية. كما استضافت فعاليات ثقافية مستمرة ومحاضرات وحفلات موسيقية ومعارض

موقع الهانغار مع صورة لمعرض: F GM

2. البقاع

1. موقع بعلبك للتراث العالمي مهدد بالخطر

خط الطول (x.y °): خط العرض (x.y °):

33.998706 36.216565 0 0

الوصف:

يعود تاريخ مأهولية مدينة بعلبك إلى القرن الثامن قبل الميلاد. تشتهر المدينة بآثارها الرومانية الضخمة التي تعود إلى القرنين الأول والثالث الميلاديين. وقد كانت بعلبك مأهولة بشكل متواصل حتى يومنا هذا، ولا تزال بعض الآثار المتبقية من العصور الوسطى والعثمانية، المحفوظة في المدينة القديمة وفي رأس العين، مهدّدة بشكل كبير جراء الهجمات. لا توجد حاليًا أضرار معروفة بالمواقع الأثرية في بعلبك، لكن من المحتمل أن الصواريخ التي سقطت بالقرب من القلعة قد تسببت بأضرار. ووفقًا للتقارير، سقطت معظم الصواريخ غرب آثار المعابد وشمال رأس العين. كما أن آثار مسجد المعلق (القرن الحادي عشر والثالث عشر الميلادي) في رأس العين معرضة لخطر الموجات الإرتدادية الناتجة عن الانفجارات. وقد وقع انفجار في وسط المدينة القديمة ليلة 21/20 تشرين الأول، مما تسبب بأضرار لمطعم العجمي الذي يعمل منذ عام 1924.

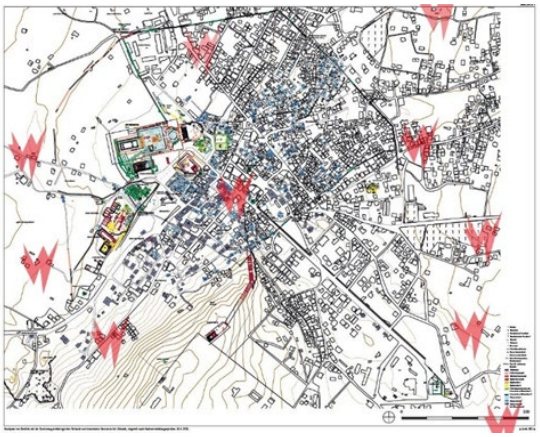

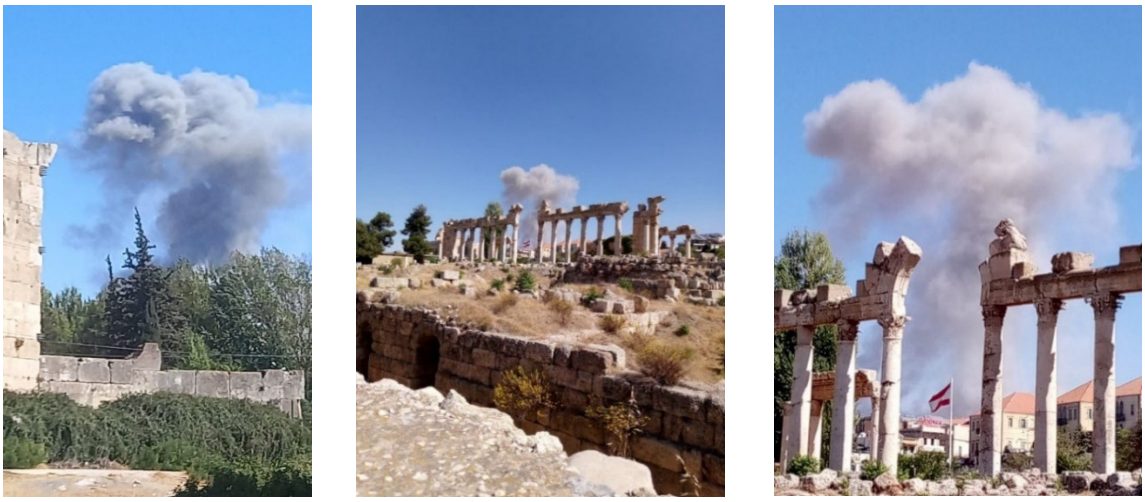

لقطات مقربة لسحب الدخان الناتجة عن سقوط الصواريخ على منحدرات رأس العين

المصدر: دائرة الآثار الألمانية، هـ. لهمان، ج. نادور، مواقع التواصل الاجتماعي

2. منزل المنشيّة، فندق بالميرا، محيط مواقع التراث العالمي بستان الخان وبستان ناصيف

خط الطول (x.y °):	**خط العرض (x.y °):**
36.204461400	**34.003576235**

الوصف

الصورة رقم 9: تدمير مبنى المنشيّة بالقرب من موقع لتراث العالمي لبستان الخان

بُني منزل المنشيّة في أواخر القرن التاسع عشر، وأُضيف إليه مدخل ومبنى جديد في عام 1928. كان يُستخدم كمقهى ومتجر حرفي، وكان يرتاده السياح وزوار مهرجان بعلبك. دُمّر المبنى بالكامل بصاروخ، مما سبّب أيضًا بأضرار في فندق بالميرا المجاور له، بالإضافة الى شرفته الجميلة ومدخله. يبلغ عمر فندق بالميرا مئة وخمسون عامًا، وله قيمة تاريخية وأثرية هائلة بالنسبة لبعلبك. استضاف زوارًا مشهورين مثل لورنس العرب وجان كوكتو. اليوم، هذا الفندق هو مهجور ومُتضرّر جزئيًا، حيث عجز أصحابه عن ترميمه بسبب الأزمة الاقتصادية وتدمير قطاع السياحة

لصورة رقم 8: فندق بالميرا المتضرر، واجهته وإطلالة من شرفته.

المصادر: مؤسسة أساس للإعلام / مواقع التواصل الإجتماعي

بالإضافة إلى ذلك، تعرضت ما يسمى ببوابة العيات/البوابة الغربية في بعلبك للقصف، مما تسبب بأضرار جسيمة بالسور. كانت هذه البوابة واحدة من بوابات سور المدينة الرومانية القديمة، وتقع بجوار ثكنة الغورود. لم يبق الكثير من سور المدينة، حيث توسعت بعلبك خارج أسوارها الرومانية، وبعض أجزاء السور متصلة بالمباني الحديثة.

المصادر: أرشيف بعلبك / مواقع التواصل الإجتماعي

3. منزل بعلبك التقليدي، بجوار فندق بالميرا

خط الطول :(° x.y) **خط العرض :(° x.y)**
36.204779 0 0 **3.003668**

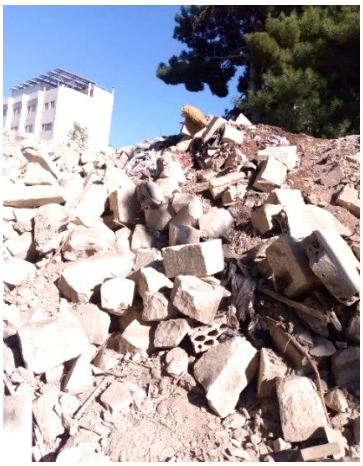

الوصف

يقع هذا المنزل السكني التقليدي من الطبقة الوسطى في "الحي المسيحي" في بعلبك. يتكون من ثلاثة طوابق، مع أروقة وثلاث قاعات مقوّسة وشرفة نموذجية، وقد دمّره صاحبه في نهاية شهر أيلول 2024. تم نشر خبر تدمير المنزل من قبل محافظ بعلبك ووزير الثقافة، اللذان أصدرا مذكرة توقيف بحق المالك، وألزماه قانونيًا بإعادة بناء المنزل.

المصادر: وزارة الثقافة ومصادر محلية/جوليا نادور

بعلبك التاريخية

محمد عبد الساتر

على الرغم من أن المعابد الرومانية التي تم تصنيفها ضمن قائمة التراث العالمي هي بلا شك أبرز ما يميز بعلبك، إلا أن المدينة تقدم أكثر من ذلك بكثير، حيث إنها مدينة حيث التاريخ حاضر في كل شارع وكل مبنى وكل شخص يروي قصة تحكي قصة الشباب وكذلك كبار السن. كل سوق قديم وكل منزل عائلي تم الحفاظ عليه وكل زاوية من الشارع ليست مليئة بالتفاصيل التاريخية. لذلك، ليست المعابد أو الآثار القديمة فقط هي التي تحدد بعلبك. في منطقة مأهولة بالسكان تبلغ مساحتها حوالي 7 كيلومترات مربعة، يعيش حوالي 400000 نسمة في أسوار تاريخية محاطة بالآثار. تتشابك الحياة اليومية للناس مع تراث المدينة. السوق القديم ليس مجرد سوق، بل هو مكان يمتزج فيه الماضي والحاضر معًا. رائحة التوابل، وصوت الناس وهم يساومون، والشعور بالحجارة القديمة تحت أقدامنا كلها جزء من روح بعلبك. إن التراث غير المادي للمدينة مثل الطعام والتقاليد، التي يقدرها السكان المحليون وكذلك السياح، يجعلها مساحة حضرية فريدة من نوعها. هذه العناصر ليست مجرد ضروريات يومية؛ بل إنها ضرورية لما يجعل بعلبك هذه المدينة التاريخية المرنة بشكل ملحوظ.

إن أماكن مثل المنشية وراس العين والبياضة هي مساحات للذاكرة المحلية ودليل على طرق الوجود والتعايش في مدينة قديمة. لقد حولت طبيعة الحجر الجيري شبه القاحل للجبال المحيطة بها المدينة إلى واحة أكثر جاذبية من مصادر المياه الوفيرة ومركز التجارة والأهمية الدينية والعسكرية. واليوم، لا يزال نفس التكافل الطبيعي والبشري قائمًا حول هذه المواقع القديمة. حتى الثقافة الفكرية يبدو أنها لا تزال قائمة، مع رجال يبيعون الكتب في الشارع، وأكشاك صغيرة مركز حيوي للنشاط والمعرفة، ومؤشرات على مساحة من الترابط والمجتمع. إن فقدان هذه المساحات ليس مجرد فقدان للبنية المادية، بل هو بمثابة فقدان للهوية والروح. إن هذه الأماكن هي جزء من تاريخنا المشترك وطفولتنا وقصتنا الشخصية. وبدونها، نفقد شيئًا لا يمكننا أبدًا تعويضه. لذلك، فإن حماية وحفظ تراث المدينة المادي وغير المادي ليس شأنًا لبنانيًا بل مسألة تراث عالمي، لأن أهمية المدينة تتجاوز حدود البلدان. ويصبح من الصعب أن ننظر إلى تاريخنا بفخر مع كل معلم نفقده. وبالتالي فإن حماية بعلبك هي أكثر من مجرد مسعى محلي للحفاظ عليها. إنها محاولة لإنقاذ فصل من التاريخ ينتمي إلينا جميعًا. إن بعلبك ليست مجرد نصب تذكاري على قائمة التراث العالمي، بل هي أيضًا كيان حي، لأنها شهادة على صمود الثقافة البشرية، سواء في الحجر أو الإنسان. يجب أن يستمر هذا الصمود، بكل تنوعه، لإلهام الأجيال القادمة. ليس من واجبنا حمايته، بل هو امتياز.

4. قبّة دورس

خط الطول :(° x.y) **361060.00**

خط العرض :(° x.y) **33585999**

الوصف

تقع دورس على بعد حوالي ثلاثة كلم جنوب بعلبك. أما قبّة دورس، التي بنيت على الأرجح في القرن الثالث عشر، فتقع على طول الطريق السريع الرئيسي في بعلبك. تم التنقيب عن عدة مقابر رومانية في دورس في نهاية التسعينيات، وتم اكتشاف جزء من الآثار العائدة إلى العصر البرونزي في عام 2018، والذي تمّ التنقيب عنها من قبل المعهد الألماني للآثار. تضررت قبة دورس بسبب موجة من التردّدات الناتجة عن غارة جوية في 15/14 تشرين الأول. لا يمكن توضيح مدى

الدمار الذي لحق بالمواقع الأثرية مثل تلك العائدة إلى العصر البرونزي إلا بعد إجراء تحقيقات ميدانية. كما تعرضت العديد من المنازل للقصف والتدمير في المحيط بسبب ضربات لاحقة

المصدر: موقع التواصل الاجتماعي لبلدية دورس.

5. بعلبك رأس العين – مسجد الحسين تحت التهديد

خط الطول (x.y °): **خط العرض (x.y °):**

33.998341 **3621722 00**

يقع هذا المسجد في رأس العين، بعلبك، وهو مسجد حج لكثير من المسلمين الشيعة. تم بناؤه باستخدام كتل من معبد النافورة الرومانية المجاورة لمنبع مياه رأس العين. ربما تعرّض للتلف بسبب الضربات المجاورة في رأس العين، ولكن لم يتم التحقق منه بعد في الموقع.

6. مطعم العجمي، بعلبك

خط الطول (x.y °): **خط العرض (x.y °):**

36.208187 0 0 **34.005104**

الوصف

مطعم العجمي، الذي يعود تاريخه إلى عام 1924، هو مكان تاريخي وثقافي، تعرّض للتدمير بسبب صاروخ استهدف مبنى القرض الحسن المجاور له. كان المطعم مرتبطًا بمهرجانات بعلبك، حيث كان يقوم بتوفير جميع خدمات تقديم الطعام للمهرجان قبل عام 1975.

المصدر: موقع التواصل الاجتماعي التابع لمطعم العجمي – صفحة مختار بعلبك

7. مسجد حيّ النهر تحت التهديد

خط الطول (x.y °): **36.20875 0 0** **خط العرض (x.y °):** **34.004953**

الوصف

يقع مسجد حيّ النهر أمام مطعم العجمي. بني في العهد العثماني، ويتميز بمئذنة تاريخية وهو في خدمة المجتمع المحيط به. قد تمت إعادة استخدام أعمدة سبوليا في داخله. ربما تعرّض للتلف بسبب الصاروخ الذي ضرب مبنى قرض الحسن أمامه. ومع ذلك، من المستحسن تأكيد إضافي عبر زيارة الموقع.

المصدر: صور من غوغل

8. تمنين الفوقا وتمنين التحتا

خط الطول (x.y °): **0 0 35.979142** **خط العرض (x.y °):** **33.903926**

الوصف

تعرضت قرية تمنين للقصف الشديد في العديد من الهجمات، خاصة تمنين الفوقا. تقع النافورة/المعبد في تمنين الفوقا وربما تعرضت للضرر، ومن المستحسن إجراء تأكيد إضافي عبر زيارة الموقع. باتجاه تمنين التحتا، كان هناك معبد آخر تم إعادة استخدامه في مسجد القرية. ربما تضرر المسجد أيضًا، ومن المستحسن إجراء تأكيد إضافي عبر زيارة الموقع.

المصدر: موقع التواصل الاجتماعي/أخبار المؤسسة اللبنانية للإرسال

9. معبد مجدل عنجر تحت التهديد

خط الطول (x.y °): **35.901963 0 0** **خط العرض (x.y °):** **33.712428**

الوصف

تقع بجانب مدينة عنجر الحديثة قلعة تتضمّن بقايا المدينة الأموية في عنجر والتي أسسها الوليد الأول في بداية القرن الثامن.

تقع مجدل عنجر في جنوب عنجر على بعد خمسة كلم من الحدود السورية - تقع محطة المصنع مباشرة خلف المدينة وتوجد بقايا معبد روماني على تلة غرب المدينة.

كانت مجدل عنجر كقرية، هدفًا خاصًا لهجمات الصواريخ، ومع ذلك، يبدو أن بقايا المعبد الروماني على مسافة آمنة من المدينة.

المصدر: www.vici.org

10. معبد قصرنبى الروماني تحت التهديد

خط الطول (x.y °): 35.5926 00

خط العرض (x.y °): 33.5453

الوصف

يقع هذا المعبد بالقرب من بعلبك في سلسلة جبال غرب لبنان، في وسط قرية قصرنبا. وقد تعرضت القرية للقصف الشديد، احتمال كبير أن يكون قد تعرض للضرر.لذا هناك

3. جنوب لبنان

1. **موقع صور الأثري العالمي تحت التهدي**

خط الطول (x.y °): 35.195153 0 0

خط العرض (x.y °): 33.269483

الوصف

تتكوّن مدينة صور الحديثة، من موقعين متميزين: موقع المدينة، على القمّة، وموقع البص الأثري على البرّ. يتألف موقع المدينة من بقايا أثرية مهمة، جزء كبير منها مغمور بالمياه. وأبرز المباني هي بقايا الحمامات الرومانية، والصالتان الرياضيتان، والساحة، والطريق الروماني المعمّد بالأعمدة، والحي السكني، بالإضافة إلى بقايا الكاتدرائية التي بنيت عام 1127 من قبل شعب البندقية وبعض جدران القلعة الصليبية القديمة. يشكل موقع البص الأثري، الذي كان المدخل الرئيسي للمدينة في العصور القديمة، بقايا المقبرة، على جانبي طريق معبد واسع يهيمن عليه قوس النصر الروماني الذي يعود تاريخه إلى القرن الثاني الميلادي. من بين البقايا الأخرى قناة مياه وميداناً يعود تاريخه إلى القرن الثاني، وهو واحد من أكبر الميادين الرومانية. المنطقة السياحية الرئيسية مكتظة بالمرافق السياحية وكانت مركزًا للسياح لعقود عديدة، يأتون لزيارة الآثار القديمة والاستمتاع بالشواطئ الجميلة القريبة. كانت مصدرا رئيسيا للدخل لمئات العائلات.

الدمار

تُظهر الخريطة أن المنطقة المحدّدة باللون الأحمر، الواقعة في منطقة مكتظة بالسكان في مدينة صور، قد تعرضت للقصف عدّة مرات. وقد أرسل الجيش الإسرائيلي تحذيرًا في 23 تشرين الأول، كما هو موضّح على الخريطة.

بالإضافة إلى ذلك، تقع المنطقة الساحلية، السياحية والسكنية، بين منطقتي آثار البص وموقع المدينة وتشمل العديد من المناطق بينهما تتضمّن هياكل ومباني أثرية وتاريخية. وقد تعرضت المباني والمحلات التجارية والمطاعم والمرافق فيها للقصف، بما في ذلك الطرق الرئيسية التي تربط بين مختلف مناطق المدينة.

المصدر: قناة المؤسسة اللبنانية للإرسال/صفحة اليونسكو للتراث العالمي/وسائل التواصل الاجتماعي

2. أسواق النبطية العثمانية

خط الطول (x.y °): 35.482997 0 0

خط العرض (x.y °): 33.377206

الوصف

يضم السوق القديم الرئيسي إثنا عشر مبنى سكنيًا تاريخيًا وأربعون متجرًا يعود تاريخها إلى أواخر القرن التاسع عشر، وهي من العمارة العثمانية ممثلاً ساحة مهمة للاقتصاد والتجارة المحلية منذ مئة وخمسين عامًا. كان يُعرف باسم "سوق الاثنين الشعبي"، وكان السوق يتركّز على المنتجات الزراعية والحرفية، يوفر السلع الأساسية للمزارعين، ويشهد على التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للنبطية. كل متجر في السوق يحكي قصة عن ماضي المجتمع. ومع ذلك، فإن الدمار الإسرائيلي الأخير لأجزاء من السوق لا يمثل مجرد هجوم على البنى التحتية المادية، بل هو بمثابة اعتداء على التراث الثقافي وعنصراً حيويًا من الذاكرة الجماعية. تم تدمير متاجر تاريخية بالكامل، مثل "فلافل أرنؤوط" و"كنافة السلطان" و"حلويات ديماسي".

المصدر: أخبار المؤسسة اللبنانية للإرسال /Beirut.com/ م. ياسي

3. منزل شاهين – النبطية

خط الطول (x.y °): **خط العرض (x.y °):**
35.489004 0 0 **33.376149**

الوصف

منزل شاهين هو منزل ريفي تقليدي عمره حوالي المئة عام، بناه سعيد شاهين في ساحة "الميدان"، وتحول إلى مركز ثقافي في النبطية. يتكون المنزل من خمسة عشر قنطرة، ويستذكر العديد من السكان المحليين المنزل. أدّت الصواريخ إلى تدميره التام، كما يتضح في هذه الصورة.

المصدر: مواقع التواصل الإجتماع

4. منزل فاضل:

خط الطول (x.y °): خط العرض (x.y °):

35.482997 0 0 33.377206

الوصف:

يقع هذا المنزل التقليدي في النبطية وقد تعرّض لبعض الأضرار في سقفه وجدرانه الجانبية بسبب صاروخ سقط في الجوار.

المصدر: مواقع التواصل الإجتماعي

5. بيت التراث في حاروف وحارته التاريخية:

خط الطول (x.y °): خط العرض (x.y °):

35.482997 0 0 33.37442

الوصف

تعرض المنزل التقليدي وحارته الريفية المحيطة له لأضرار بالغة، كما يتضح من الصور. يزيد عمر المنزل عن مئة وخمسون عامًا، ويتضمن أروقة حجرية نموذجية وميزات تقليدية.

المصدر: المؤسسة اللبنانية للإرسال

6. كنيسة دردغيا للقديس جاورجيوس

خط الطول (x.y °): خط العرض (x.y °):

35.371655 0 0 33.281697

الوصف

بُنيت هذه الكنيسة منذ مئة وخمسون عامًا، مكرسة للقديس جاورجيوس لمجتمع الروم الكاثوليك المقيم في دردغيا. تم ترميمها حديثًا وتعرض مبنى الرعية لضربة شديدة، حيث قتل الدفاع المدني والمدنيون أثناء لجوئهم إلى الداخل. تعرضت الكنيسة للقصف عدة مرات من قبل وتم ترميمها عام 1990.

المصدر: مواقع التواصل الاجتماعي/أخبار المؤسسة اللبنانية للإرسال

7. سجد كفر تبنيت

خط الطول (x.y °): خط العرض (x.y °):

35.513449 00 33.351738

الوصف

يعود هذا المسجد إلى العهد العثماني، ويضم مئذنة وقاعات صلاة متعددة. أصاب الدمار المئذنة ومبناها، بالإضافة إلى العديد من المباني في محيطه، مما أدى إلى تدمير المئذنة بالكامل وتسبب في خسارة تاريخية كبيرة.

المصدر: مواقع التواصل الاجتماعي/أخبار المؤسسة اللبنانية للإرسال

7. مقام المحيبب:

خط الطول :(x.y °) خط العرض :(x.y °)

35.505674 0 33.154409

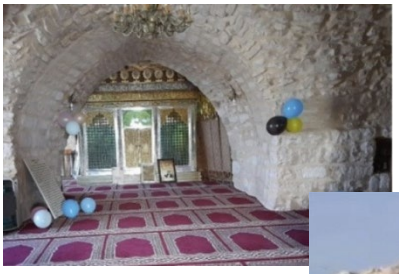

الوصف:

يقع المقام في منطقة محيبيب، وهو مبني للشخصية التوراتية بنيامين، الابن الأخير للبطريرك يعقوب، وحفيد إبراهيم. يُعتبر الضريح وقديسه موضع عبادة من قبل الأديان الإبراهيمية الثلاثة، وفقًا للعهد القديم. تم تدمير الضريح بالكامل، ولم يبق منه شيء، حيث تعرضت القرية أيضًا لهجوم شديد.

المصدر: موقع غوغل

8. أم العواميد تحت التهديد / ربما دمّرت

خط الطول (x.y °): خط العرض (x.y °):

35.152563 0 0 33.128326

الوصف:

أم العواميد موقع أثري بالقرب من الحدود الجنوبية للبنان قبل الناقورة. تعود آثارها إلى العصر الحديدي على الأقل، إن لم تكن أقدم. مع التراث الفينيقي الثمين للغاية، الذي تمت دراسته منذ عهد إرنست رنان في منتصف القرن التاسع عشر وتم نقل العديد من نقوشه الفينيقية إلى متحف اللوفر. يضم الموقع بقايا مهمة تعكس التراث الفينيقي القديم للبنان وهو مدرّج ضمن المشهد الثقافي للمنطقة، تحت اسم إسكندرونا.

المصدر: منظمة مراقبة الآثار العالمية

9. قلعة شقيف في أرنون تحت التهديد

خط الطول (x.y °): خط العرض (x.y °):

35.152563 0 0 33.128326

الوصف:

بُنيت قلعة شقيف في أرنون من قبل ملك القدس حوالي عام 1137 ميلادي. وزاد البناء من قبل الأيوبيين والمماليك والسعديين الذين هم من الحكام الإقطاعيين المحليين. تعد حالياً واحدة من أفضل قلاع القرن الأوسط في الشرق الأدنى .تسيطر قلعة الشقيف على المناظر الطبيعية المحيطة بها التي تمتد على ثلاث دول: لبنان وسوريا وفلسطين. تعرضت القلعة للتدمير، خاصة خلال الاحتلال الإسرائيلي لجنوب لبنان. تم التخطيط لتنفيذ مشروع ترميم وعرض رئيسي منذ تحرير القلعة عام 2000. أخذ المشروع في الاعتبار أصالة القلعة وسلامتها. تعد القلعة أيضًا جزءًا من القائمة المؤقتة لمواقع التراث العالمي لليونسكو "قلعة جبل عامل في لبنان."

المصدر: موقع اليونسكو للتراث العالمي

10. قلعة دبيّة – شقرا تحت التهديد

خط الطول (x.y °): خط العرض (x.y °):

خط الطول (x.y °): **خط العرض (x.y °):**

35.152563 0 0 **33.128326**

الوصف:

تقع هذه القلعة في محافظة النبطية. قلعة دبية، المعروفة أيضًا باسم قلعة شقرا، هي قلعة تعود إلى العصر الصليبي تقع في قرية شقرا. تم بناؤها في القرن الثاني عشر وتم ترميمها لاحقًا خلال العصرين الأيوبي والمملوكي والعثماني. وهي أيضًا جزء من القائمة المؤقتة لمواقع التراث العالمي لليونسكو "قلعة جبل عامل."

11. قلعة شمع تحت التهديد

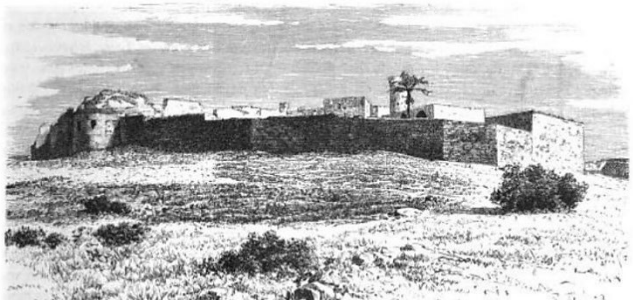

خط الطول (x.y °): **خط العرض (x.y °):**

35.209307 00 **33.145966**

الوصف:

تقع قلعة شمع في بلدة شمع في قضاء صور في جبل عامل (جنوب لبنان). تم بناء القلعة من قبل الصليبيين في عام 1116 م، على الرغم من أنه تم تحديد بقايا رومانية وبيزنطية داخل القلعة. تقع على سلسلة جبلية تنتهي في أقصى الجنوب برأس الأبيض، وتطل على مدينة صور وسواحلها. في الباحة الشرقية، التي تتميز بتناسقها الجميل، توجد بعض الأبواب المصنوعة من الرخام الأبيض والأسود. في أحد أطراف القلعة توجد نافذة جميلة ذات قوسين مزدوجين مع قبتين قوطيتين، مما يشير إلى العمارة العربية.

المصدر: لورتت 1884 / صور جوجل / ويكيبيديا

12. قلعة تبنين الصليبية تحت التهديد

خط الطول (x.y °): **خط العرض (x.y °):**

35.412279 **33.19543**

الوصف:

قلعة تبنين أو تورون المحاربين كانت قلعة صليبية، بنيت في جبال لبنان على الطريق الواصل بين صور ودمشق. كانت القلعة مركز إقطاعية تورون. اعتقد عالم الآثار والأكاديمي الفرنسي فيكتور غيرين أن المدينة التي تقع فيها القلعة كانت دائمًا مدينة محصنة: "... كل شيء يقودنا إلى الاعتقاد بأن تبنين، في العصر اليهودي وربما حتى في العصر الكنعاني، كانت بالفعل مدينة محصنة بسبب موقعها المميز في قلب البلاد، كما قال. كان موقعها بالفعل يتمتع بالعديد من المزايا (تعني تورون "التلة المعزولة" بالفرنسية القديمة)، وكانت القلعة مرغوبة من قبل العديد من الجيوش، مثل جيش صلاح الدين في نهاية القرن الثاني عشر. تم تدميرها وإعادة بنائها عدة مرات: ربما لا تتوافق بقاياها الحالية مع بنائها الأصلي.

المصدر: Wikipedia / https://arar-co.com

3. بلدة قانا

خط الطول (x.y °): خط العرض (x.y °):

35.180072 33.123047

الوصف

هي قرية قديمة في الجليل الأعلى، مرتبطة بقوة بقرية قانا المذكورة في الكتاب المقدس، مع وجود بقايا أثرية في وسطها، المعروفة باسم "معاصر قانا". تعرضت القرية لضربات شديدة، ومن المحتمل أن يكون المركز، مع البقاياها الأثرية، قد تضرر، ومن المستحسن إجراء تأكيد إضافي عبر زيارة الموقع.

المصدر: مواقع التواصل الإجتماعية/أخبار المؤسسة اللبنانية للإرسال/وكالة الأنباء الأمريكية

3. دار السلام

خط الطول (x.y °): 35.2553 **خط العرض (x.y °): 33.3639**

يقع "دار السلام" في الوردانية، قضاء الشوف، على بعد 35 كلم جنوب بيروت، وقد تأسس عام 1994 بهدف أن يكون "بيت سلام". تم بناؤه من قبل السيد سعيد أرنؤوط وزوجته، بالإضافة إلى مجموعة من الأصدقاء، بما في ذلك الزوجان القس فريديريك وزوجته أووه فلتزين من الجالية الألمانية في بيروت. كان مركز الاجتماعات ومساحة للتبادل الثقافي بين ألمانيا ولبنان. التقت العديد من الجماعات السياحية هنا، وعُقدت دورات تدريبية وحلقات دراسية حول الصدمات النفسية بانتظام، وعقدت مؤتمرات واجتماعات بين الأديان ومعارض وخدمات كنسية، ووجدت النساء المحتاجات ملجأ لهن هناك. كما شاركت الجالية الألمانية في بيروت مرارًا وتكرارًا في أنشطة هذا الجوّ الثقافي .هذا المنزل، الذي وصفته الوكالة الإخبارية اللبنانية الرسمية خطأً بأنه "فندق"، أصبح موضع شك لفترة من الوقت، بناءً على ادعاءات كاذبة. لطالما كان مكان للسلام والحرية، واللاجئون الذين تعرضوا للهجوم .

4. تدمير النسيج الحضري والمناظر الطبيعية الثقافية

إضافة إلى تدمير المباني والمواقع الأثرية والدينية والميزات الثقافية وعناصر التراث غير المادي، يمكن أيضًا تأكيد التدمير المتعمد للمجتمعات بأكملها، مع بنيتها التحتية. التدمير والدمار اللذان لحقا بالعديد من القرى في لبنان على طول الخط الأزرق وما بعده مروعان. تم تدمير قرى مثل بنت جبيل، الخيام، مارون الراس، كفركلا، يارون، رميش، عيتا الشعب، عيترون، بلدة، عين إبل، ميس الجبل، العديسة، الناقورة، وغيرها، جزئيًا أو كليًا.

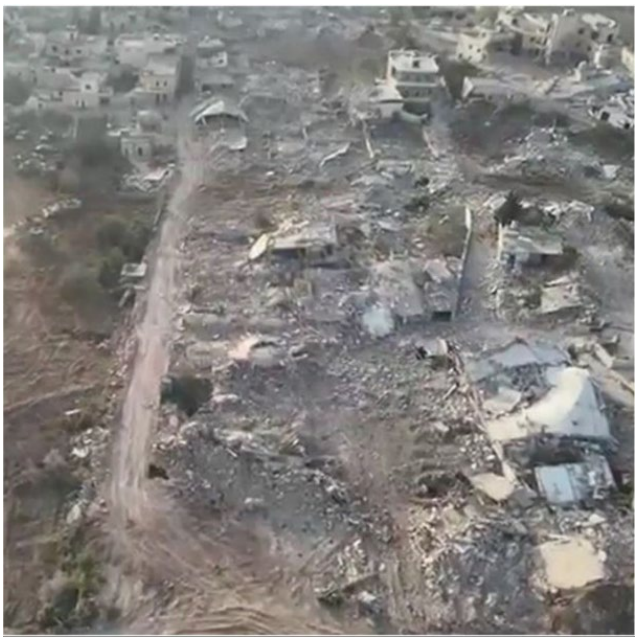

صورة رقم 8: يارون المدمّرة. المصدر: مواقع التواصل الإجتماعي

الصورة رقم 9: بلدة عيتا الشعب، حيث يظهر دمار كبير حول خزان المياه. المصدر: مواقع التواصل الاجتماعي

قد تعرّض نسيجهم الحضري، والمناظر الثقافية والطبيعية، وكذلك كامل بنيتهم التحتية، لضربات شديدة، إن لم تكن قد دُمرت بالكامل. لقد تم تدمير قطاعاتهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ولا يزال من غير الواضح إلى أي مدى تم تجنيب البعض منها مع مرور الوقت.

حتى قبل الاجتياح البري، كانت أشهر من الضربات الصاروخية قد ألحقت أضرارًا بقرية يارون، كما كشفت صور الأقمار الصناعية في الصيف. ومع ذلك، أظهرت صور الأقمار الصناعية الجديدة في تشرين الأول محاولة تدمير إضافية، حيث تم تسوية جزء كامل من يارون بالأرض بعد أن قامت المركبات العسكرية بجرف المنطقة.

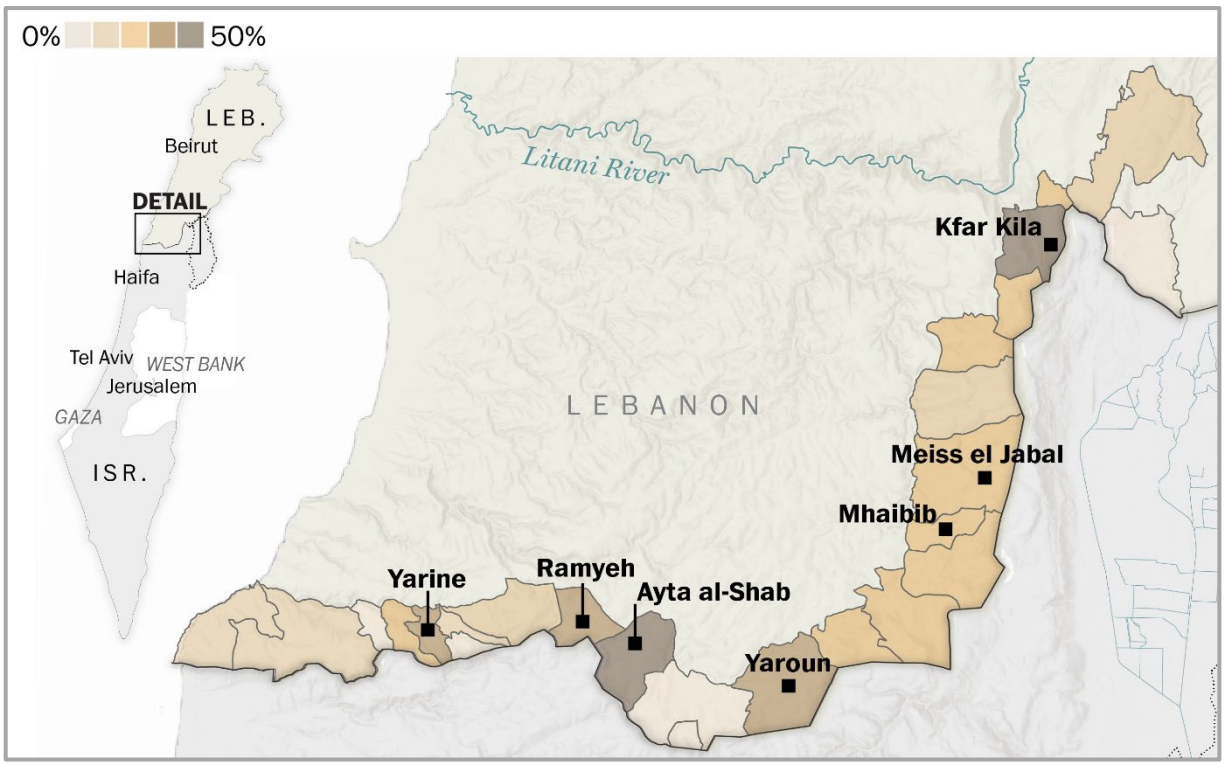

الصورة رقم10 : نسبة الدمار في القرى في جنوب لبنان. المصدر: واشنطن بوست

الصورة رقم11: دمار ما تبقى من قرية ميس الجبل في الجنوب. المصدر: مواقع التواصل الاجتماعي10

D. تأثير فقدان مباني التراث الثقافي

شادي رزق ومارون حشيمة

يؤدي تدمير التراث المعماري بسبب القصف إلى فقدان لا رجعة فيه للهوية الثقافية. هذه الهياكل حيوية لتماسك المجتمع والذاكرة الجماعية والحفاظ على الحرف اليدوية والتقاليد. إن تدمير المواقع التراثية يضر بالروابط الملموسة بماضي المجتمع، مما يؤثر على كل من المجتمعات المحلية والمشهد التراثي العالمي. من الناحية الفنية ، يعطل هذا التدمير السلامة الهيكلية وأصالة المواقع ذات الأهمية التاريخية ، مما يتسبب في أضرار لا رجعة فيها للمواد الأصلية وتقنيات البناء والميزات المعمارية. في الحالات المتضررة بشدة ، يصبح الترميم أمرا صعبا ، حيث يبقى عدد أقل من العناصر الأصلية لتوجيه الحفظ الدقيق ، مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى إعادة بناء تخمينية أو جزئية تؤدي إلى تقليل الأصالة والقيم التراثية الأخرى. بالإضافة إلى ذلك ، يمتد التأثير إلى ما هو أبعد من الضرر المرئي. تصبح العناصر الأساسية ، مثل الجدران الحاملة والمواد التقليدية الأصلية ، بسبب الاهتزازات الشديدة والملوثات الضارة ، عرضة بشكل متزايد للتدهور ، مما يعرض الاستقرار للخطر ويعيق جهود الحفظ المستقبلية للهياكل المتبقية.

لقد رأينا من قبل عواقب المتفجرات المجاورة وموجات الصدمة الناجمة عن تلك الانفجارات في لبنان. ربما كان انفجار مرفأ بيروت في 4 آب/أغسطس 2020 هو الأحدث، ولكن بالتأكيد ليس آخرا. هذه الانفجارات وموجات الصدمة لها تأثير كبير على التراث المبني، وخاصة على المباني المجاورة. يمكن أن تؤدي إلى تشققات طفيفة إلى عميقة ، وفقدان مكونات الأسقف ، مثل بلاط السقف من الطوب الأحمر ، أو الهياكل الخشبية ، أو الأسقف والديكورات البغدادية ، ويمكننا القول أيضا أن موجات الصدمة ستضر بأساس هذه المباني التاريخية.

بالإضافة إلى ذلك، تعد منطقة بيروت وضواحيها الجنوبية موطنا للعديد من المباني التراثية المعاصرة التي ستتأثر أيضا بهذه الحوادث المدمرة، لا سيما وأن بعضها في حالة سيئة بالفعل أو تفتقر إلى الصيانة أو كليهما. كما أصبح حي الأوزاعي مركزا للإبداع والمشهد الثقافي مع الأعمال الملهمة لمختلف المنظمات غير الحكومية، التي بدأت في طلاء الجدران و الرسومات الجرافيتي الرائعة على جدران المنازل الأسمنتية غير القانونية على طول الشاطئ. أحد الأمثلة على ذلك هو شاليه رجا صعب المعروف في حي الأوزاعي من عام 1953، الواقع على طول ميناء الصيد التقليدي، والذي أصيب بعدة صواريخ.

الصورة رقم12 : الواجهة الملونة لميناء أوزاي أوزفيل. المصدر غيتي إيماجيس.

الصورة رقم 13: شاليه رجاء صعب في الأوزاعي ، حيث تم بناؤه على طول شواطئ البحر في 50s من القرن الماضي. المصدر ACA

E. التأثير على الزراعة والبيئة

بول ابي راشد

أثرت الحرب المستمرة في لبنان بشكل كبير على كل من النظم البيئية الطبيعية وقطاع الزراعة. لم تحريق الصواريخ والقنابل الفوسفورية مناطق كبيرة من الغابات فحسب ، بل أثرت أيضا على الأراضي العشبية والأراضي الزراعية. لسوء الحظ ، مع استمرار الحرب ، من المستحيل الوصول إلى المناطق المتضررة. لا يمكن إجراء أي تقييم إلا بعد نهاية الحرب. لالتقاط تأثيرالضرر بأكمله ، يجب إجراء التقييم على الأقل بحلول نهاية موسم الربيع / الأمطار ، لتقييم ما إذا كان التجديد الطبيعي للنباتات معرضا للخطر أم لا ، وما هو التكوين المستقبلي من حيث الأنواع النباتية وتحديدها. يجب أن يركز الارتباط بالتراث الطبيعي على الوقت المطلوب للتعافي، والفترة للوصول إلى نفس المستوى من الموارد قبل الحرب ، واقتراح الإجراءات المطلوبة لاستعادة النظام البيئي وتعزيز استعادتها.

الصورة رقم 14: المناطق الحساسة بيئيا وخريطة النزاع بسبب القصف المباشر وغير المباشر. لاحظ جميع الدوائر الزرقاء ، مع الإشارة إلى المواقع المستهدفة. المصدر@Terreliban.

كذلك، ينبغي إجراء عينات في الأراضي الزراعية، من التربة لتقييم تركيز الفوسفور والوجود النهائي للعناصر المشعة. يجب أن تُقدر الدراسات الاستقصائية مستويات الإنتاج قبل الحرب ، وكذلك الخسائر حتى نصل إلى الشفاء التام. يجب أن يتبع ذلك تقييم الاحتياجات ، لدعم المزارعين الذين فقدوا البنية التحتية اللازمة لإنتاجهم (المزارع ، الصوبات الزراعية ، خزانات المياه ، أنظمة الري ، الآلات ، مصانع التخزين والمعالجة ...). المنتجات التراثية ليست فقط مسألة مكونات طبيعية محلية أو تربة أو مناخ ، ولكنها أيضا معرفة محددة موروثة منذ فترة طويلة تؤدي إلى إعداد وصفات محددة أو طرق معالجة لتقديم أفضل منتج. وبالتالي ، فإن هجرة أو إبادة القوى العاملة المؤهلة ستؤدي إلى صعوبة انتعاش بعض التراث الزراعي والطهي. ولا يقتصر التأثير المباشر على المناطق التي دمرتها الحرب فحسب، بل يؤثر على البلد بأكمله، حيث ترتفع أسعار السلع الأساسية، في حين أن العدد الكبير من النازحين إلى مناطق أخرى يضغط على الموارد الطبيعية ويؤثر على البيئة الطبيعية (المياه وحطب الوقود هما الأكثر شيوعًا). وبالتالي ، يجب إجراء تقييم شامل بعد 3 إلى 6 أشهر على الأقل من نهاية الحرب. إن تعطل سلاسل القيمة وفقدان الإنتاج مثل زيت الزيتون والأفوكادو والبقوليات والتبغ أو غيرها ليست سوى عينة من الضرر. وقد يؤدي التخلي عن الأراضي إلى فقدان التراث الطبيعي والتصحر بشكل لا رجعة فيه.

كذالك، تلحق الحرب أضرارًا بالغة بالتراث الطبيعي للبلاد، وتؤثر بشكل خاص على المناطق الحساسة بيئيًا والمحميات الطبيعية الرئيسية مثل وادي الحجير والرامية وبيت ليف وجبل ريحان والمنصوري ومحمية صور الطبيعية. تواجه هذه المناطق مخاطر كبيرة من العمليات العسكرية والحرائق والتلوث ، مما يهدد سلامتها البيئية. تعاني محمية صور الطبيعية، الحيوية للحياة البحرية، من التلوث وتدمير النظام البيئي بسبب القصف المدفعي والأنشطة العسكرية القريبة. وبالمثل، تعاني محميتا المنصوري وجبل ريحان من أضرار جانبية تعطل تنوعها البيولوجي. كما تتعرض غابات لبنان للتهديد، حيث تؤدي الحرائق الناجمة عن الأعمال العسكرية إلى تفاقم إزالة الغابات وزيادة انبعاثات الكربون. بالإضافة إلى ذلك، يشكل استخدام المواد الحارقة، بما في ذلك الفوسفور الأبيض، تهديدا عاما في جميع أنحاء جنوب لبنان، مما يترك مخلفات سامة تؤثر بشكل أكبر على جودة التربة والمياه، مما يعرض النظم البيئية المحلية للخطر لسنوات قادمة. ويؤدي الصراع أيضا إلى تلوث كبير للمياه واضطرابات الضوضاء، مما يؤثر على الحياة البرية المحلية ويجبر الطيور المهاجرة على تغيير مساراتها، مما يزيد من الضغط على النظم الإيكولوجية الضعيفة بالفعل في البلاد. إن حماية هذه المحميات الطبيعية الحيوية أمر ضروري للحفاظ على التنوع البيولوجي في لبنان وضمان استدامة موارده الطبيعية وسط الاضطرابات المستمرة.

F. التأثير على السياحة الثقافية

عون ابي عون

واجة لبنان تحديات لا هوادة فيها لأكثر من خمسة عقود. لطالما كانت السياحة حجر الزاوية في الاقتصاد اللبناني. إلى جانب سوريا والأردن، كان لبنان تاريخيًا في قلب السياحة في الشرق الأوسط، حيث جذب الزوار من جميع أنحاء العالم وتعزيز التجارة والتبادل الثقافي والتعاون الاقتصادي. كانت مساهمة القطاع في الاقتصاد اللبناني حيوية، لا سيما في الأوقات التي عانت فيها الصناعات الأخرى بسبب الصراعات السياسية والأزمات الاقتصادية وتأثير الوباء الأخير. وإلى جانب المعاناة الإنسانية الهائلة، تمتد عواقب هذه الحرب إلى ما هو أبعد من الحاضر، وتؤثر على مستقبل أجيال عديدة وملايين اللبنانيين في الشتات العالمي. وقد أدى الصراع الحالي إلى انتكاسات كبيرة، حيث يواجه لبنان الآن خسارة سنوية تقدر بنحو 5.4 مليار دولار، انخفاضا من 8.6 مليار دولار سنويا قبل الوباء (وفقا للأرقام الصادرة عن مصرف لبنان، والتي تشير إلى الإيرادات المتولدة من الأنشطة السياحية المصنفة على أنها "خدمات سفر"، كما ورد في تقرير بنك بيبلوس). وتوضح الخسائر المركبة في الزراعة والتجارة والبناء والبنية التحتية وغيرها من الصناعات الحيوية عمق الأزمة، وخاصة في بلد يعاني بالفعل من تحديات اقتصادية. وقدرت الخسارة في صادرات زيت الزيتون من جنوب لبنان وحده بنحو 8 ملايين دولار، وفقا لتقارير محلية.

تزيد تكاليف إعادة بناء المناطق المتضررة، إلى جانب الوقت اللازم لإعادة السياحة إلى مستويات ما قبل الصراع، من تعقيد عملية الإنعاش. تعتمد صناعة السياحة على الأرض والناس والثقافة والمنتجات المحلية والبنية التحتية ، من بين عوامل أخرى. لقد تعطلت سلسلة الإمداد السياحي بشدة وستتطلب مبالغ ضخمة من التخطيط المالي والإداري للتعافي ، كما ذكر أعلاه. إن تدمير مواقع التراث الثقافي والطبيعي، التي تغذي السلسلة السياحية، إلى جانب الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية والقطاعات الزراعية والريفية، يهدد بشدة إمكانات السياحة المحلية كمحفز للانتعاش الاقتصادي. وتؤكد الخسائر المركبة عمق الأزمة في بلد يواجه بالفعل صعوبات اقتصادية.

تؤكد منظمة السياحة العالمية على أن السياحة هي قوة ديناميكية يقودها الناس ومن أجلهم. مع الصراعات التي تؤثر على مختلف لبنان، يضاف شعار موضوع يوم السياحة العالمي لهذا العام، "السياحة والسلام"، مما يسلط الضوء على دور السياحة في حماية التراث الثقافي اللبناني كركيزة في تعزيز السلام في المنطقة. وطالما أن البلاد في خطر، فإن قطاع السياحة بأكمله، بكل سلسلة التوريد الخاصة به، قد تعطل وسيتطلب عقودا للتعافي.

G. الاستنتاجات والتوصيات

عليا فارس

لقد لعب لبنان دور مركز في العديد من الصراعات على مدى العقود 50 الماضية، وغالبا ما اضطر إلى المرور عبر تابولا راسا، والنهوض مرة أخرى، بعد تجارب مؤلمة أدت إلى خسائر بشرية وثقافية. ومع ذلك، كان تراثها المبني موجودًا دائمًا، حيث شهد صعود وسقوط الحكومات والتطورات السياسية، مع ملاحظة التغيير، مما يؤدي غالبًا إلى نتائج استراتيجية للغاية وعبر الحدود .

تراث لبنان ذو قيمة ثقافية وتاريخية وفنية هائلة، يعكس مزيجا متنوعا من الحضارات، بما في ذلك التأثيرات الفينيقية والرومانية والبيزنطية والعربية والعثمانية. تقدم المعالم التاريخية مثل معابد بعلبك ومدينة صور القديمة والقلاع الصليبية في جبل عامل رؤى لا تقدر بثمن حول ثقافات البحر الأبيض المتوسط القديمة وتطور التجارة والفن والعمارة عبر القرون. هذا التراث جزء لا يتجزأ من الهوية الوطنية للبنان فحسب، بل أيضا من المشهد الثقافي الأوسع في الشرق الأوسط، حيث يجذب السياحة ويعزز الشعور بالاستمرارية مع الماضي.

يكمُن تفرد لبنان في تعدد بقاياه التراثية المنتشرة في جميع أنحاء البلاد ومتعددة الأوجه وتتقاسم الأرض مع مختلف الأقليات العرقية والمجتمعات المحلية. في القرن 21 ، تهدد والحرب الحالية هذا التنوع في قرية وبلدة تقريبا ، مع كل المواقع والآثار الرائعة التي تمثله. لقد بدأ الصراع بالفعل في جرح البلد بعمق في هويته ، ومحو بشكل جذري بعض ركائزه الثقافية ، التي هي أساس العزة والسلام والاستقرار بين الناس. لذلك من الأهمية بمكان الحفاظ على ما يوحد هذه المجتمعات ومواقعها التاريخية ومناظرها الثقافية وآثارها الرمزية وآثارها القديمة ، التي صمدت على مر القرون ويجب أن تستمر في ذلك.

التراث الثقافي، سواء كان ملموسا أو غير ملموس، هو حافز للسلام والمصالحة في دولة مثل لبنان، التي عانت طويلا. لذلك، فإن حماية التراث الطبيعي والثقافي للبنان أمر بالغ الأهمية للحفاظ على هوية الأمة، لأنها تلعب دورًا حاسمًا في مستقبل هذه الأمة الفريدة.

صورة رقم 15: تدمير التراث في موقع التراث العالمي بعلبك. 5 نوفمبر 2024. وكالة أسوشيتد برس/وسائل التواصل الاجتماعي.